ونياشينُ على الأغصان والجدرانِ ..
مَدْح وخطوطٌ وصُوَرْ.

وتساءلتُ : مَنِ القاضي ؟
أجابوني : الوطن .
قلتُ : مَنْ !!
قالوا بصوت واحد : نحن الوطن !.
وأضاف الضابطُ الأوّلُ والسوط المائـه :
إنَّ للجنديِّ مسؤوليّتَينِ
المـوتَ
والصمتَ
فقلتُ : إنني مُتّهَمٌ بالرغبة في خوض القتال
فأجاب الضابط الأوّل والسوطُ المائـه :
إنتهكتَ الصمت في هـذا السؤال
فلتنم في السجن بين الأوبئه
وسندعوك ، إذا شئنا ، الى دور جديد
ولهـذا .. لا تقاتلْ
لا تقاتـل

* * *

جَلَسَ الجنديُّ في السجن ، وغنّى :
جئتُ من عائلة الطـين
ومن آيـة « آمين »
على أكتاف « كان »
كان لي حُلْمٌ ، وأُمٌّ ، كان لي كيس ذُرَهْ
جئتُ من أيِّ مكانْ
من وعود امرأة مُنْكَسِرَهْ